أنماط التعلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية

الباحث. محمد سعيد محمودعبدالله احمد أ.م.د سعد غانم علي

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

noor.24ehp6@student.uomosul.edu.iq

Dr.saad.ghanim@uomoul.edu.iq

الملخص

تناولت الدراسة متغير انماط التعلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية بوصفه أحد المتغيرات المهمة والأساسية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى هذا انماط، وتحليل الفروق فيه تبعًا لمتغيرات: الجنس(ذكور _ اناث) الصف الدراسي (الرابع – الخامس) والفرع الدراسي (علمي أو أدبي). شملت (٤٦٠) طالب وطالبة من الصفين الرابع والخامس الإعدادي، موزعين بالتساوي بين الفرعين العلمي والأدبي، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية استخدمت الباحث مقياسًا أعدته بنفسها لقياس الاندماج النفسي، وقد أظهر المقياس دلالات جيدة من حيث الصدق والثبات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاندماج النفسي تعود لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور. في المقابل، لم تُسجل فروق دالة تعزى إلى الصف الدراسي أو الفرع، لخصت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى متوازن من الاندماج النفسي، مع بعض التباينات بحسب الجنس. و أوصت بضرورة تعديل أنماط التعلق الطلبة في البيئة المدرسية، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، خاصة بين الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: (الاندماج النفسي، طلبة المرحلة الإعدادية).

Anmat altaealuq among preparatory stage students

Researcher: Mohammed Saeed Mahmoud Asst. prof.Dr.: Sad Kanm Ali

University of Mosul – College of Education for Human Sciences

noor.24ehp6@student.uomosul.edu.iq

Dr.saad.ghanim@uomoul.edu.iq

Abstract

The study addressed the anmat altaealuq among preparatory stage students as one of the important and fundamental anmats. The study aimed to identify the level of this integration and to analyze the differences according to the anmats of: gender (male – female), grade level (fourth – fifth), and academic branch (scientific or literary). The sample included 600 male and female students from the fourth and fifth preparatory grades, equally distributed between the scientific and literary branches, and they were selected using the stratified random sampling method. The researcher used a scale she

had prepared herself to measure anmat altaealuq, and the scale showed good indications in terms of validity and reliability. The results showed statistically significant differences in the level of psychological integration due to the gender variable, and the differences were in favor of males. On the other hand, no significant differences were recorded that could be attributed to grade level or academic branch. The study concluded that preparatory stage students enjoy a balanced level of anmat altaealuq with some variations according to gender. It recommended the necessity of enhancing students' altaealuq within the school environment and taking into account their individual differences, especially between males and females.
Keywords: (Anmat altaealuq, Preparatory stage students).

مشكلة البحث

إنَّ التغيرات السريعة التي نشهدها في مختلف جوانب حياتنا الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية هي نتيجة طبيعية للتطور العلمي والتكنولوجي، والتقدم الصناعي الذي يسهل حياتنا من جهة، ويعقدها من جهة أخرى. فقد أدت هذه التغيرات إلى حدوث صراعات ومشكلات في المجتمعات بسبب تغيير أسلوب الحياة، مما أوجد حاجات جديدة تباينت طرق إشباعها، وتعددت سبل التعامل معها لتحقيق التوافق المطلوب للتأقلم مع البيئة المتغيرة، وهو هدف يسعى الطلبة إلى تحقيقه خلال مراحل نموه المختلفة. في السنوات الأولى من حياة الطلبة، يتعلم الكثير من الخبرات التي تسهم في نموه السليم. وإذا توفر له بيئة عائلية مليئة بالحب والاهتمام والطمأنينة، استطاع أن ينمو بشكل سليم ويتواصل مع المجتمع الذي ينتمي إليه. أما إذا كانت البيئة العائلية مضطربة، فإن ذلك يؤثر سلباً على تطوره، إذا تعامل أحد الوالدين مع الطفل بشكل سيئ، فإن ذلك قد يؤدي إلي تأثير سلبي على استقراره ويزعزع قدرته على التواصل الاجتماعي مع الاخرين في المستقبل.
(الزغبي، ٢٠٠١:ص٣٨)

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في دراسة أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الانهزامي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في سهل نينوى فهم كيفية تأثير تجارب التعلق المبكر على سلوكيات المراهقين في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم، إذ تُعد مرحلة المراهقة فترة حرجة تتسم بتحديات نفسية واجتماعية تؤثر على تصرفات الطلبة، ولذا فإن معرفة كيفية ارتباط أنماط التعلق بالسلوك الانهزامي يمكن أن يساعد في تقديم استراتيجيات تربوية وعلاجية لدعم المراهقين، كما أن مثل هذه

الدراسات تسهم في توجيه الاهتمام إلى تعزيز العلاقات الإيجابية مع الطلبة الآخرين في هذا المرحلة او مراحل حياة، مما يساهم في تقليل السلوكيات السلبية مثل الانهزامية ،إذ ان تعتبر المرحلة الاعدادية من المراحل الهامة التي يمر بها الطالب في المجتمع العراقي حيث يعتبرها غالبية الناس حجر الزاوية ونقطة الانطلاق التي ستحدد مستقبل الأبناء طوال حياتهم، وتزداد خطورة هذه المرحلة الدراسية كونها تواكب مرحلة نمائية شديدة الأهمية وهي مرحلة المراهقة التي يتعرض فيها المراهق لكثير من التغيرات النمائية الجسمية والوجدانية والعقلية التي ترتبط بدورها بالعديد من المتطلبات النفسية الداخلية والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها المراهق وتظهر في هذه المرحلة العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، ومن ثم لابد من الاستعداد لها ومواجهتها.

إنَّ من يراقب آثار الحروب يلاحظ تأثيرها الكبير على الأطفال والمراهقين وبقية أفراد المجتمع، حيث يكونون الأكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية الناجمة عن مشاهد الحرب مثل القصف والهدم وأصوات الانفجارات والقتل والتهجير، مما قد يؤدي إلى شعورهم بالارتباك والخوف من المجهول وان التطور السريع في مختلف المجالات إلى ظهور ظروف ضاغطة أثرت بشكل كبير على الإنسان العراقي وبناء شخصيته، خصوصاً في الجوانب النفسية والاجتماعية. فقد أثرت هذه الظروف الاجتماعية بشكل مباشر على وضع الأسرة، وبما أن طلبة المدارس المتوسطة يشكلون شريحة اجتماعية واسعة ولهم مشكلاتهم الخاصة، فقد تعرضوا، مثل باقي شرائح المجتمع، لضغوط وأعباء ناتجة عن الحروب والانفجارات والإرهاب والظلم الذي تعرض له المجتمع العراقي بشكل عام، مما أدى إلى اضطراب دور الأسرة واختلال استقرارها وقد أدى فقدان الأمن إلى اختلال توازن الأسرة. ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الطلبة يُصنفون علمياً ضمن فئة المراهقين، وهي مرحلة أساسية في نمو الإنسان، تتشكل من تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية. وتعد هذه المرحلة فترة لتطوير القدرات والقابليات، وكذلك الاتجاهات والعلاقات الطلبة، إلى جانب النمو الانفعالي والاهتمامات المهنية، كما يتم خلالها وضوح الجوانب الدينية والأخلاقية.

(هاريس،١٩٨٦،ص٧-٨)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- أنماط التعلق لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٢- الدلالة الإحصائية في أنماط التعلق لدى طلاب المرحلة الاعدادية على وفق متغير: (الجنس ، الصف ، الفرع الدراسي).

حدود البحث

١. **الحدود الموضوعية:** يركز البحث الحالي على متغير أنماط التعلق.

٢. **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الإعدادية.

٣. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة لسنة (٢٠٢٤- ٢٠٢٥).

٤- **الحدود المكانية:** المدارس التابعة لمديرية نينوى التابعة لوزارة التربية في مدينة الموصل

تحديد المصطلحات

أنماط التعلق

وقد عرفه كل من:

- بولبي (١٩٩٠)
- (يُكوِّن الطفل رابطة ارتباط قوية مع مقدم الرعاية الأساسي، والتي تصبح فيما بعد أساسًا لعلاقاته العاطفية المستقبلية).
- شيفر وميكولينسر (Shaver & Miculincer, 2002)
- " بأنه أنماط تصنيفية تعكس المشاعر والتوقعات والاستراتيجيات المستخدمة في تنظيم المشاعر والسلوك الاجتماعي، والتي تنشأ نتيجة التفاعل مع طبيعة نظام التعلق السلوكي (Shaver & Miculincer, 2002, 134)".
- بروس بيري (٢٠٠٦)
- "بانه العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الطلبة أشكالًا متعددة، لكن أكثرها عمقًا وتأثيرًا هي تلك التي تجمعنا بالأسرة، والأصدقاء، والطلبة الذين نحبهم. ففي إطار هذه الروابط

الحميمة، تنشأ بيننا علاقات تفاعلية تقوم على مشاعر الانتماء والمودة، مما يؤدي إلى ترابط وجداني قوي قد يكون مصدرًا للسعادة أحيانًا، وألمًا في أحيان أخر"

(Bruce Perry 2006. 180)

- التعريف النظري

وقد عرفته الباحث "بانها إرتباط انفعالي عاطفي ينشأ بين شخصين وأخر، أو بين الناس وبعضهم البعض ،تحت ظروف التواجد في إطار مكاني واحد، شريطة أن يتم دعم هذا الارتباط عبر الزمن. ويتكون من مجالات :(التعلق الامن، التعلق مشغول، التعلق الطارد، التعلق الخائف).

الفصل الثاني

الاطار النظري - الدراسات السابقة

مفهوم أنماط التعلق

انبثق فكره أنماط التعلق عن نظرية (بولبي) في التعلق التي انصبت على تحليل ظاهرة تعلق الأطفال بالطلبة الذين يقومون على رعايتهم، أذ أكدت هذه النظرية أهمية هذه العلاقات المبكرة من النواحي المعرفية والسلوكية. فقد كشفت الدراسات التي أجريت في إطار هذه النظرية وجود أنماط متباينة في تعلق الأطفال بأمهاتهم، أو أولئك الذين يقومون على رعايتهم، وتتمايز أنماط التعلق المبكر تتأثر علاقة الأطفال بمقدمي الرعاية الأساسية بطبيعة التفاعل بينهم، حيث تلعب الرعاية والدفء والاستجابة لاحتياجات الطفل دورًا رئيسيًا في تشكيل هذه العلاقة (علي، ٢٠٠٦، ص ٣٥). يؤكد بولبي أن البيئة الدافئة التي يعيش فيها الطلبة تساهم في ترسيخ ثقته بالآخرين، حيث يرى أنهم يتمتعون بالحب والحساسية. ونتيجة لذلك، يطور نماذج ذهنية تجعله يشعر بأنه محبوب ومستحق للراحة والسعادة، مما يعزز لديه الشعور بالتعلق الآمن وفي المقابل، إذا كان الطلبة المقربون منه يتسمون بالرفض أو السخرية، فإنه سيكوّن نموذجًا ذهنيًا يرى من خلاله هؤلاء الطلبة على أنهم عدائيون وغير جديرين بالثقة أو الاعتماد، مما يؤدي إلى تطور أحد أنماط التعلق المضطربة لديه (أبو غزال، ٢٠٠٧، ص٢٣٤). وبهذا فأنه وفقا لنوع التعلق تبنى شخصية الطلبة والعلاقات الاجتماعية وصحته النفسية وتوجيهاته المستقبلية.

(Moghadam et al ,2016 , p :59)

تختلف قدرة الطلبة على بناء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها وفقًا لدرجة استعدادهم الفطري للاندماج مع الآخرين. فبعض الطلبة يتمتعون بميول طبيعية تدفعهم إلى حب الآخرين والتفاعل الاجتماعي معهم، مما يجعل علاقاتهم دافئة وحميمة، ويشعرون بمتعة في توسيع دوائرهم الاجتماعية. في المقابل، هناك من يفتقرون إلى هذا الاستعداد، فيبدون غير مكترثين بتكوين العلاقات أو يواجهون صعوبة في الاستمتاع بها، مما قد يدفعهم إلى العزلة والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية. في الحالات الأكثر تطرفًا، قد تضعف الروابط العاطفية بينهم وبين أسرهم والمحيطين بهم، لدرجة الانغلاق على الذات، مما قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل الفصام أو التوحد. وتلعب التجارب المبكرة في الحياة دورًا جوهريًا في تشكيل قدرة الطلبة على بناء علاقات اجتماعية وعاطفية وثيقة مستقبلاً (عايدي، ٢٠٠٨، ص٢٢).

ويرى قسم من السيكولوجيين أن الطفل يولد لديه حاجة فطرية يتعلق بالكبار، وتبدأ عملية التصاقه بالأم منذ الميلاد، وعن طريق هذا التعلق يكون الطفل اتجاهات تنقله إلى الاتصال الاجتماعي بالآخرين، فان على هذا الأساس فان عملية التعلق تشكل الأساس في عملية النمو الاجتماعي للطفل إذ يتم الانتقال تدريجياً من التعلق بالأم الى التعلق بالأصدقاء والمجتمع وهكذا (عبد الجواد، ١٩٩٠، ص ١٤٩-١٥٠). يوثر التعلق على نجاح الطلاب في المدرسة، وينطبق هذا على تعلق الطلاب بوالديهم، وكذلك بمعلميهم، ويرتبط التعلق الآمن بالدرجات الأعلى ونتائج الاختبارات القياسية مقارنة بالتعلق غير الآمن ويرتبط التعلق الآمن أيضًا بالتنظيم العاطفي الأكبر، والكفاءة الاجتماعية، والاستعداد لخوض التحديات، وانخفاض مستويات اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والانحراف، وكل منها يرتبط بدوره بإنجاز أعلى، تميل هذه التأثيرات إلى أن تكون أقوى بالنسبة للطلاب المعرضين للخطر، في عصر المساءلة هذا لا يعد تعزيز العلاقات بين المدرس والطالب مجرد إضافة، بل إنه أمر أساسي لرفع مستوى الإنجاز وان تعلق الطلب بمدرس يسهم في رفع قدراته ومستوى التعليمي، إن فهم دور التعلق في الفصل الدراسي سيساعد المدرسين على أن يكونوا أكثر فعالية وخاصة مع الطلاب الصعبين، يتم تقديم اثني.

(Goldberg ,2014:107) عشر اقتراحا لتحسين العلاقات بين والطالب والترابط المدرسي وترتكز نظرية التعلق البولبي على ثلاثة ادعاءات مركزية تم الاعتماد عليها تظهر موقف الطفل مع مقدمي الرعاية الأساسية، وكيفية تغير شعور الطفل اتجاه هذا الادعاءات وحاجاته الإيجابية، وشعورة بالأمن كما يراه عن نفسه الذاتية وتوقعاته ومعتقداته المستقبلية في ضوء الوالدين كما يذكرها.

١. الادعاء الأول: يشدد على الحاجة الإنسانية العامة في بناء علاقات ودية وثيقة، حيث يصل الطفل إلى العالم مزودا بمنظومة سلوكيات هادفها خلق تقارب المقدمة الرعاية الأساسي، وأن هذا السلوك يزداد عند شعور الطفل بالتهديد والخطر وعند تواجده إضافة إلى حاجته لسد احتياجاته الجسدية والعاطفية.

٢. الادعاء الثاني: يشدد على أهمية تواجد مقدمة الرعاية الأساسية وعلى مدى حساسيتها للإشارات الصادرة عن الطفل، وعلى قدرتها للاستجابة لتلك الإشارات بشكل مناسب من خلال التعبير الإيجابي تجاه الطفل واحتياجاته، وأن التفاعل مع شخصية حساسة مستجيبة وداعمة لدى الحاجة، تجعل منظومة التعلق تعمل على أحسن وجه وتخلق لدى الطفل شعوراً بالأمان، مما ينتج عن ذلك رؤية إيجابية للذات وللآخرين.

٣. الادعاء الثالث: يفترض أن الطريقة التي يستوعب فيها الطفل ردود فعل مقدمة الرعاية الأساسية كنماذج داخلية عاملة، وتشمل مكونات عقليه وعاطفيه، يطور الطفل منظومة من المعتقدات والأفكار والتوقعات من مقدمي الرعاية الاساسية في المستقبل.

وهناك مجموعة من العوامل يوثر في تكوين سلوك انماط التعلق منها:

١.العوامل المتعلقة بالطلبة: مثل عمر الطلبة شخصيته وخصائصه المزاجية، فالطلبة الأكبر سناً تتطور علاقاتهم بشكل أسرع وأكبر من الطلبة الأصغر سناً (مرهج، ٢٠٠١، ٧٧).

٢. العوامل المتعلقة بالوالدين: مثل الاقتراب من الطفل جسدياً والحساسية لحاجات الطفل النفسية والبيولوجية وكذلك استثارة الطفل نفسياً ومعرفياً واجتماعياً.

٣. العوامل المتعلقة بالنضج وهذا العامل ضروريين حيث أن نمو سلوك التعلق الانتقائي يتطلب أن يكون الطفل قد استطاع التمييز بين الطلبة وأن يكون لديه استجابات اجتماعية، كما أن البيئة يجب أن تكون موفرة لفرص التفاعل الاجتماعي وإلا أثر ذلك بشكل سلبي في سلوك التعلق.

(راتر ،١٩٩١، ١٣٨)

٤.البيئة: يمكن أن يكون الخوف عائقًا أساسيًا أمام بناء علاقات صحية مع الآخرين، فالأطفال الذين ينشأون في بيئات مليئة بالتوتر والانفعالات السلبية نتيجة الألم، والتهديد المستمر، والاضطراب، وعدم الاستقرار قد يواجهون تحديات كبيرة في تكوين علاقات تفاعلية ودية حتى مع مقدمي الرعاية لهم. وينطبق ذلك بشكل خاص على الأطفال الذين يعيشون في أجواء تسودها العدوانية الأسرية، أو في مخيمات اللاجئين، أو في مناطق الحروب والنزاعات المسلحة، حيث يكونون أكثر التعلق لمشكلات (Cassidy, Kerish, & Scohan, 1996)

٥. لتحقيق تعلق آمن لدى الأطفال: لا بد من وجود حد أدنى من التوافق والتناسق بين قدرات الطفل وطباعه المزاجية من جهة، وبين قدرات الأم ومزاجها من جهة أخرى. فبعض الآباء يشعرون بالراحة عند التعامل مع أطفال هادئين ومطيعين يسهل تهدئتهم، لكنهم قد يواجهون صعوبة وإحباطًا عند التعامل مع أطفال ذوي مزاج حاد وسريعي الغضب. وفي بعض الحالات، قد يكون نمط التواصل والاستجابة الذي اعتادت عليه الأم في تربية أحد أطفالها غير ملائم أو غير متوافق مع طفل آخر في الأسرة نفسها هذا التنافر النفسي المتبادل قد يؤدي بطبيعة الحال إلى عرقلة بناء ارتباط وتعلق صحي بين الطفل.

كما حدده أربعة أنماط للتعلق: (Bartholomew & Horowitz,1991,p:244):

١- نمط التعلق الأمن: يتسم الطلبة في هذا النمط بالارتياح في علاقتهم بالطلبة فهم يحملون نماذج إيجابية تجاه الذات لذا يتمتعون بقدر عالي من الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية ، كما أنهم يحملون مشاعر إيجابية نحو الآخرين، لذلك فهم يرتاحون بالتقرب من الاخرين.

٢- نمط التعلق المنشغل (القلق): يعتقد أصحاب هذا النمط أنهم لا يستحقون الحب كأنهم يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم كذلك لأنهم يحملون تصور متدني وسلبي عن ذواتهم، كما أنهم يحملون نماذج إيجابية عن الآخرين لذا هم يسعون للحصول على محبة الآخرين ويشعرون بالضيق عندما لا يلبي الآخرين حاجتهم للحب.

٣.نمط التعلق التجنبي: وهم أفراد يحملون تصورا ايجابيا عن ذواتهم، فهم كثيرو الاعتماد على انفسهم ويبتعدون عن الاعتماد على الآخرين، وبسبب تصور سلبي عن الآخرين، فلا يثقون بهم ويتجنبون التعامل معهم، حماية لأنفسهم من خيبات الأمل من خلال تجنب العلاقات مع الآخرين، كالعمل على الاستقلالية الكاملة والانفصال عن الآخر.

٤.نمط التعلق الخائف :حيث أن يمتزج لدى أصحاب هذا النمط تصور سلبي عن ذواتهم وعن الآخرين، مما يؤدي إلى انخفاض تقديرهم لذواتهم واعتمادهم على آراء والاقتراحات التي يقدمه الآخرين لتأكيد قيمتهم. ومع ذلك، فإن نظرتهم السلبية للآخرين تجعلهم يتجنبون التعامل معهم، معتقدين أنهم سيرفضونهم لأنهم لا يستحقون الحب.

ذكره الشهري (٢٠١٢) أن هناك عدة عوامل تؤثر في نوعية التعلق لدى الطفل، من أبرزها:

١. التفاعل بين القائمين بالرعاية والطفل: حيث تساهم استجابة الوالدين لمطالب الطفل بطريقة حساسة ومناسبة في تكوين التعلق الآمن، ويُعد هذا العامل الأكثر أهمية وتأثيرًا .

٢. تجنب الانفصال الطويل: ان غياب الوالدين لفترات طويلة قد يؤثر سلبًا على تطور التعلق الآمن لدى الطفل.

٣. مزاج الطفل: حيث ان يؤثر مزاج الطفل على طبيعة تفاعله مع والديه، مما ينعكس على نوعية التعلق. فالأطفال ذوو المزاج الصعب يكونون أقل قابلية لتشكيل تعلق آمن.

٤. اكتئاب أحد الوالدين: حيث يكون الأطفال الذين يعاني أحد والديهم من الاكتئاب أكثر عرضة لتطوير تعلق غير آمن بسبب طبيعة التفاعل المتأثرة بحالة الوالد المكتئب.

٥. الرعاية البديلة: يشير أن حصول الطفل على رعاية شاملة لدى والديه خلال سنوات الأولى يعزز فرص تكوين تعلق آمن في المقابل، عندما يعتمد الطفل على رعاية بديلة، بغض النظر عن نوعها، فقد يواجه صعوبة على تطوير هذا النمط من انماط التعلق(السبيعي ، ٢٠١٨،ص٣٤).

ويرى بولبي ان انماط التعلق لها ثلاثة وظائف أساسية وهي:

١.تحقيق القرب من مقدم الرعاية، واظهار سلوكيات القلق والانزعاج والبكاء عند الانفصال عن مقدم الرعاية.

٢.توفير ملاذ آمن للطفل، والشعور بالتهديد والاكتئاب عند ابتعاده عن أمه.

٣. اتخاذ مقدم الرعاية قاعدة أمنه لاكتشاف البيئة.

دراسات سابقة

١.دراسة حداد(٢٠٠١) :

(أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتوافق النفسي لطلبة الجامعة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات أنماط التعلق على الحياة الاجتماعية والتوافق النفسي. وتكونت عينة البحث من (٣٢٩) طالباً وطالبة واعتمدت الباحثة مقياس أنماط التعلق بالأم وأنماط التعلق بالأصدقاء الذي أعده برنينن وشيفر (Brennen & Shaver) والذي تم تعديله ليتلاءم مع غرض الدراسة، وتم جمع بيانات حول النشاط الاجتماعي اليومي للأفراد من حيث كمية ونوعية ما يجرونه من تفاعلات يومية بناء على صيغة معدلة من سجل روشتر للتفاعل الاجتماعي واعتمد مقياس للاكتئاب والآخر للتعلق الاجتماعي بوصفها مؤشرات على التوافق النفسي. واستخدمت الباحثة تحليل التباين مربع كاي تحليل الانحدار، وسائل إحصائية، وتوصلت الدراسة إلى أن ذوي نمط التعلق الامن يتميزون عن ذوي التمطين الآخرين القلق والتجنبي من حيث مقدار ما يخبرونه من تفاعلات اجتماعية، ومن حيث نوعية تلك التفاعلات مقاسة بمقدار مالها من قيمة شخصية، وما تقود إليه من رضا واستمتاع بصحبة الآخرين كذلك أظهرت النتائج أن ذوي نمط

التعلق القلق يعانون من درجة عالية من الاكتئاب والقلق الاجتماعي مقارنة مع ذوي النمطين الأمن والتجنبي (حداد،١٩٧٣،ص٢٠٠).

٢. دراسة الشهوان (٢٠٠٢)

(تعلق المراهقين بالوالدين وعلاقته بتعلقهم باصدقائهم)

هدفت الدراسة الى بناء مقياس تعلق المراهقين بالوالدين، وقياس تعلق المراهقين بالوالدين وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تعلق المراهقين بالوالدين تبعاً لمتغيرات الدراسة الجنس العمر، فقدان أحد الوالدين) وقياس درجة تعلق المراهقين بالأصدقاء، وهل هناك فروق ذات دلالة احصائية في تعلق المراهقين بالأصدقاء تبعاً لمتغيرات البحث أيضاً، وهل هناك علاقة في تعلق المراهقين بوالديهم وتعلقهم بأصدقائهم وأقتصرت هذه الدراسة على عينة تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٩) سنة لطلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية، والبالغ عددهم (٣٧٠) طالباً وطالبة وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصل البحث إلى النتائج الآتية: إن الهدف الأول تحقق من خلال إجراءات بناء مقياس تعلق المراهقين بالوالدين، وأيضاً تمتع أفراد عينة البحث من المراهقين والمراهقات بدرجة عالية من التعلق بوالديهم. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعلق المراهقين بالوالدين وفق متغيرات الجنس لصالح الذكور ومتغير العمر الصالح فئة (١٤-١٦) سنة ، ومتغير فقدان أحد الوالدين لصالح الذين يعيشون مع والديهم، وتمتع أفراد عينة البحث من المراهقين والمراهقات بدرجة عالية من التعلق بأصدقائهم. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعلق المراهقين بأصدقائهم وفق متغيرات البحث، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعلق المراهقين بالوالدين وتعلقهم بأصدقائهم.(الحديثي، ٢٠٠٢ص ٨-١٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل المنهج المعتمد في البحث الحالي واجراءاته من حيث المجتمع واختيار العينة واستخراج الخصائص النفسية القياسية لأدوات البحث والاجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها ومؤشرات مجتمع البحث، فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية التي استعملت في تحليل البيانات وعلى النحو التالي:

أولاً : منهج البحث

المنهجية تُعد إطاراً من الإجراءات والوسائل المتفق عليها بين العلماء، وتُستخدم في الملاحظة والاستكشاف والتحقق بهدف اكتساب المعرفة والوصول إلى الحقائق. وتتمثل الغاية الأساسية منها في فهم الظواهر والعلاقات في البيئة التي يعيش فيها الإنسان، بما يُفضي إلى بناء النظريات واكتشاف القوانين العلمية التي تنظّم الكون (عمار وآخرون، ٢٠١٩، ص ١٢). وفي هذا السياق، اعتمد الباحث في دراسته الحالية على منهج البحث الوصفي الارتباطي، والذي يُعرف بأنه أسلوب يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة اعتماداً على منهج علمي دقيق، مع تقديم النتائج في صيغ رقمية توضيحية قابلة للتفسير (المحمودي، ٢٠١٩، ص ٤٦).

ثانياً: مجتمع البحث

يُعد اختيار مجتمع الدراسة من الخطوات الأساسية والمهمة لضمان ملاءمة بيئة الدراسة لطبيعة المشكلة المطروحة، والتحقق من صحة فرضياتها، وإمكانية تعميم نتائجها استناداً إلى الأفكار والآراء المطروحة في الإطار النظري. كما أن تحديد الميدان الذي تُجرى فيه الدراسة يُعد ضرورياً لتحقيق معايير الموضوعية والصدق والثبات، وهي شروط أساسية يجب توافرها في الأداة المستخدمة لقياس العينة المستهدفة في التطبيق الميداني (عبدالله، ٢٠٢٢، ص ٢٢).

ويتألف المجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية في سهل نينوى للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، والبالغ عددهم حسب الكتاب تسهيل المهمة المرقم(١٥٤٣٥) حيث بلغت عدد طلبة المرحلة الاعدادية في سهل نينوى (٧,١٤٤) طالباً وطالبة موزعين على

(٢٥) مدرسة، وانسجاما مع حدود البحث فقد بلغ عدد طلبة للصفوف الرابع (٣,٩٢٢) طالباً، وكما بلغت عدد طلبة للصفوف الخامس (٣,٢٢٢) طالباً.

ثالثاً: عينات البحث

١- عينة الاستطلاعية:

اختار الباحث عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة خارج عينة البحث الاساسي، وتم تطبيق المقياس عليهم بتاريخ (٢٠٢٤/١٢/٣٠) لغرض التأكد من وضوح فقرات الاداة وامكانية تطبيقها، ومعرفة الوقت اللازم للإجابة عنها ، ومعرفة المعوقات التي قد تعتري عملية التطبيق في المراحل القادمة،

٢ - **عينة الثبات:** اختار الباحث عينة طبقية عشوائية مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة من المدارس الإعدادية من مدرسة (إعدادية الرسالة الإسلامية للبنين و الزهور للبنات) للصفوف (الرابع والخامس) لغرض التحقق من ثبات الأداتين

٣- عينة التحليل الإحصائي

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لمقياس (الاندماج النفسي) قام الباحث باختيار عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة مدارس الإعدادية في محافظة نينوى، اذ يرى نيلي(Nunnally,1978) أن حجم العينة للتحليل الإحصائي للفقرات مناسب إذا كان لا يقل عن خمسة افراد (كحد ادنى) مقابل كل فقرة (Nunnally, 1978: 200) ، لذلك اختار الباحث العينة بطريقة عشوائية وبتوزيع متساوي على (٤) مدارس جرى اختيارهم بالتساوي بواقع (١٠٠) طالب وطالبة لكل مدرسة وللصفين (الرابع والخامس) من كل مدرسة ،وتم تطبيق عليهم بتاريخ (٢٠٢٥/٢/٢٨) .

٤- عينة البحث الأساسية

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث بطلبة مرحلة الاعدادية في سهل نينوى وللعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٧.١٤٤) طالبا وطالبةً من الصفين والرابع والخامس موزعين

على(٢٥) مدرسة علمي وأدبي ، وانسجاما مع حدود البحث فقد بلغ عدد الطلبة في الصف الرابع (٣٩٥١) طالبا وطالبة بواقع (٢٠٩٧) ذكور (١٨٥٤) اناث و (٣٥٠٣) طالبا وطالبة في الصف الخامس بواقع (١٧٩٩) ذكور و (١٤٤٥) إناث، واختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية، لكون مجتمع البحث غير متجانس فإن أخذ عينة عشوائية طبقية يمكن الباحث من تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناء على هذا التباين (مجيد،٢٠١٦،٣١) ، وتم اختيار (٨) مدارس من مدارس سهل نينوى بصورة عشوائية لتمثل عينة التطبيق النهائي بواقع (٤) مدارس علمية و(٤) مدارس أدبية، حيث ان تم استبعاد المدارس التي تم تطبيق عليها (الاستطلاع وتحليل الاحصائي والثبات)، تم سحب عينة بطريقة عشوائية طبقية بلغت (٤٦٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع والخامس المرحلة الاعدادية في سهل نينوى بواقع متساوي في الاعداد بواقع (٥٨) من طلبة من كل مدرسة (١٤) للصف الربع و(١٥) للصف الخامس وبالتساوي من كلا الجنسين.

رابعاً: أداة البحث

مقياس انماط التعلق

تطلب إعداد مقياس أنماط التعلق نظراً لعدم توفر مقياس معرفي لقياس الاندماج النفسي (حسب علم الباحث) حيث يمثل مفهوماً شاملاً يشمل مختلف الأبعاد الأكاديمية وغير الأكاديمية في حياة الطالب التعليمية، ويتضمن رغبة الطالب في التفاعل مع الأنشطة الصفية، والمشاركة في تطوير تجاربه التعليمية، والانخراط في التعلم التعاوني، بالإضافة إلى بناء علاقات إيجابية مع المعلمين والزملاء، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية داعمة يشعر فيها الطالب بأنه جزء من مجتمع متعلم (Coates, 2007:123).

وقد تم القيام بالإجراءات الآتية:

١- اعتماد تعريف كل واحد من الأبعاد وتحليل التعريف بصورة جيدة.

٢- صياغة الفقرات بصيغتها الأولية بواقع (٣٧) فقرة موزعة على الأبعاد الرباعي وهي (الامن ،التجنبي ،المقاوم المتناقض).

٣- إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة من (٥٠) طالبا وطالبة وهدف التجربة الاستطلاعية ما يلي:

أ- مدى وضوح الفقرات بالنسبة للطلبة

ب الإجابة عن تساؤلات الطلبة في حالة غموض الفقرة

ت حساب الزمن اللازم للتطبيق ووجد أن متوسط زمن الإجابة كان (١٥) دقيقة

الخصائص السيكو مترية للمقياس

أولاً : - صدق المقياس

للتحقق من صدق مقياس انماط التعلق اعتمد الباحث على أنواع الصدق الآتية

١- الصدق الظاهري

قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرض بعض فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (٢٨) خبيراً ومحكماً والمؤلفة من الأساتذة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وبعد الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٥%) فأكثر، مع (تعديل بعض الفقرات لغوياً وصياغتها بأسلوب مختلف) إذ يشير الادبيات أن المقياس إذا حصل على نسبة اتفاق (٨٥%) أو أكثر يمكننا ان نشعر بالارتياح ونعتبر أن المقياس صادق ويقيس ما وضع لأجله.

٢- الصدق البناء

يقاس صدق البناء بمؤشرات عدة تأخذ جانب المعالجات الإحصائية وتحليل البيانات إذ تم الاعتماد على المؤشرات الرباعي للكشف عن صدق البناء مقياس انماط التعلق.

القوة التمييزية لمقياس انماط التعلق

وتعني القوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين المستجيبين من فئة ذوي الأداء الواطئ وفئة ذوي الأداء العالي بإجاباتهم على الفقرة، ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات المقياس الوعي المعرفي تم إجراء الخطوات الآتية:

١. تم سحب عينة عشوائية (عينة التحليل الإحصائي) من مجتمع البحث بواقع (٤٠٠) طالباً وطالبة وتطبيق المقياس على المدارس الإعدادية في، وبعدها تم تصحيح الاختبار وحساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة، ومن ثم تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة إلى أقل درجة وتم تحديد نسبة (٠.٢٧) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها(١٠٨) طالب وطالبة، وتحديد نسبة (٠.٢٧) من الدرجات الدنيا التي تمثل (١٠٨) طالبا وطالبة، على اعتبار أن معامل تمييز الفقرة يكون حساساً وأكثر استقرارا بحالة استخدام هذه النسبة.

وبعد تعيين المجموعتين (العليا والدنيا) تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss** تم التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، والتاء الجدولية : (١.٩٦٠) عند (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

وبهذا تم الاحتفاظ بالفقرات جميعها كون جميع قيمها التائية المحسوبة اكبر من الجدولية.

ب- الاتساق الداخلي

لكي نستخرج الاتساق الداخلي للفقرة تم استعمال معامل الارتباط بيرسون أيضاً لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وأدرجت بيانات الارتباط والقيم التائية له جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً ويتضح إن جميع القيم التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية.

ثبات الاختبار

يعرف الثبات بأنه تجانس المقياس في قياس الشيء الذي تقيمه أداة المقياس وهو شرط مهم في الاختبارات السيكومترية للمقياس وهو يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة وللتأكد من قوة التجانس الداخلي للاختبار تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما :

١- إعادة الاختبار

من الجدير بالذكر أن المقياس يكون ثابتاً فيما يعطي من نتائج، إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد من مرتين متلاحقتين وكانت نتائجه متشابهة أو متكافئة أي أن درجة الفرد لا تتغير بتكرار إجراء الاختبار، ويعبر عنه إحصائياً بأنه معامل ارتباط بين درجات الأفراد وبين مرات إجراء الاختبار، كما يعبر عنه إحصائياً بأنه معامل ارتباط بين درجات الأفراد وبين مرات إجراء الاختبار المختلفة . لذلك اختار الباحث طريقة الإعادة للتحقق من ثبات القياس فبعد ما تم التطبيق في المدارس وتطبيقه على الطلبة عينة الثبات والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً، وبعد فترة مقدارها (١٥) يوماً تم تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة وبنفس الشروط، وبعد الحصول على بيانات تم إيجاد معامل ثبات المقياس بين التطبيقين الأول والثاني، والذي بلغت (٠,٩٢) مما يشير إلى ثبات عالي للمقياس.

٢- طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات)

تم حساب ثبات فقرات المقياس معتمدا على درجات الاختبار لأفراد العينة السابقة لتطبيق إعادة الاختبار إذ قام الباحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ المقياس الحاجة إلى المعرفة، وأن قيمة معامل الثبات لهذه الطريقة(٠.٨٤)، ويشير ذلك إلى ثبات جيد مما يدل على تجانس المقياس.

- تصحيح المقياس

استخدم الباحث ثلاث بدائل لتقدير الاستجابة على الفقرات الاختبار وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة ، تنطبق أحياناً ،لا تنطبق عليّ) لتصبح أعلى درجة يمكن الحصول عليها من قبل المستجيب (٩٠) وأقل درجة (٣٠) وبمتوسط افتراضي قدره (٦٠) وحدد الأوزان من(٣ ، ٢ ،١) لفقرات الايجابية ومن (١ ، ٢ ، ٣) لفقرات السلبية.

تطبيق المقياسين

بعد الانتهاء من بناء المقياسين والتأكد من الصدق والثبات والتمييز ثم تطبيق المقياسين معاً على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (٤٠٠).

- الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS**.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحث في ضوء الأهداف المحددة للدراسة، مع تفسير هذه النتائج ومناقشتها استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، بالإضافة إلى خصائص مجتمع الدراسة الحالي.

الهدف الاول: التعرف على مستوى الاندماج النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

للتحقق من الهدف الأول قام الباحث بتحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (٤٦٠) طالباً وطالبة ، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفروق بين متوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي البالغ (٧٠) وبعد تحليل النتيجة باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وكانت النتائج، كما في جدول(١).

جدول(١)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس أنماط التعلق للعينة الكلية النهائية

العينة	متوسط الحسابي	متوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٤٦٠	٧٥,٩٥	٧٠	١٠,٨٩	٤٥٩	٥١,٢٩	١,٩٦٠	دالة احصائيا

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغت (٧٥.٩٥) وبانحراف معياري (١٠.٨٩) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٠) تبين أن القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (٥١.٢٩) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وذلك عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة الحرية (٤٥٩) حيث ان يشير هذه النتائج إلي تمتع طلبة المرحلة الاعدادية في سهل نينوى بمستوى فوق المتوسط لأنماط التعلق ، الأمر الذي قد يُعزى إلى مجموعة من العوامل البيئية والاجتماعية والنفسية، من أبرزها:

ويعزي الباحث هذه نتيجة الي الدور المحوري للأسرة في توفير الدعم العاطفي والرعاية، مما يعزز من تطور أنماط تعلق آمن لدى الأبناء، والتنشئة الاجتماعية في اي مجتمع بشكل عام ومجتمع سهل نينوى بشكل خاص الذي هو موضوع البحث، يتميز بمجموعة من صفات منها قوة العلاقات الأسرية والروابط الاجتماعية ،فضلا عن دور المدرسة والمعلمين في خلق بيئة تعليمية قائمة على التفاعل الإيجابي والدعم النفسي، مما يسهم في تعزيز الثقة والانتماء، والاستقرار النفسي في البيئة المحلية في بعض مناطق سهل نينوى بعد فترات مظلمة من التحديات التي واجهة بلدنا حبيبي العراق بشكل عام ومنطقت سهل نينوى بشكل خاص، مما قد يكون له أثر في نبذ الطائفية والعرقية والقومية وتحدي الايجابي في تعزيز شعور الطلبة بالأمان والانتماء، وكذلك ربما يكون لطبيعة المجتمع في سهل نينوى المعروف بتماسك الاجتماعي لها دور في تشكيل أنماط تعلق أمن ومستقرة لدى الطلبة، وتشير هذه النتائج إلى أهمية تعزيز العلاقات الإيجابية داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، لما لها من دور فاعل في تنمية أنماط تعلق صحية تدعم التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة وتتفق هذا دراسة مع دراسة (حداد٢٠٠١)، ودراسة (الشهوان ٢٠٠٢) ، ودراسة (أبو نمر ٢٠١١) ، ودراسة(ابو غزال ،٢٠١٤) ودراسة (هلال ، ٢٠٢٠) ودراسة (بوغازي ،٢٠٢٤).

الهدف الثاني: انماط التعلق تبعًا للمتغيرات:

أ. الجنس (ذكور – إناث)

ب. الصف (الرابع – الخامس)

ج. الفرع (علمي – أدبي)

أ- تبعاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث).

للتحقق من هذه الهدف قام الباحث بتحليل نتائج الذكور وتحليل نتائج الاناث في أنماط التعلق، وتم معالجتهم احصائيآ بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبأستخدام الحقيبة)،جدول (٢) تبين النتائج. spssالاحصائية

جدول (٢)

الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أنماط التعلق تبعآ لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٣٠	٧٦,٥٤	٩,٥١٧	١,١٧٢	١,٩٦٠	لا يوجد فرق دال
اناث	٢٣٠	٧٥,٣٦	١٢,١١			

من جدول اعلاه تبين عدد الذكور البالغ (٢٣٠) طالب بمتوسط حسابي (٧٦,٥٤) وبانحراف معياري قدره (٩,٥١٧)، إما الإناث فبلغ عددهن (٢٣٠) طالبة وبمتوسط حسابي (٧٥,٣٦) وبانحراف معياري قدره (١٢,١١)، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لمتغير الجنس هي (١,١٧٢) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في انماط التعلق ولصالح ذكور، يعزي الباحث السبب ان طلبة المرحلة الاعدادية تُعد من المراحل العمرية التي يمر فيها الذكور والإناث بتحولات نفسية وانفعالية متقاربة نتيجة لتقارب مستوى النضج الانفعالي والاجتماعي البيئة التربوية والاجتماعية التي ينشأ فيها الطلاب في هذه المرحلة – سواء في المدرسة أو في الأسرة – غالبًا ما تقدم نمطًا مشتركًا من المعاملة والرعاية، مما يقلل من أثر الفروق بين الجنسين كما أن طبيعة المرحلة الدراسية تتسم بتركيز أكبر على التفاعل الجماعي والانخراط في الأنشطة الصفية والتعليمية، ما يسهم في تقليل تأثير الجنس على نمط التعلق من المحتمل أن أساليب التنشئة التي يتلقاها الذكور والإناث أصبحت أكثر تقاربًا في المجتمع المدروس، مما انعكس على نتائج الدراسة **، كذلكُ اسباب اخرى:**

١. البيئة الاجتماعية المتشابهة في سهل نينوى: يعد سهل نينوى منطقة ذات طابع مجتمعي تقليدي تتشابه فيه أنماط التربية والتنشئة الأسرية بين الذكور والإناث، حيث يُربّى الأطفال في بيئات أسرية متقاربة من حيث القيم، والسلوك، وأساليب الرعاية الأبوية، مما يُقلل من الفروق النفسية بين الجنسين.

٢. التقارب العمري والنمائي في المرحلة الإعدادية: الطلبة في هذه المرحلة يمرّون بتغيرات نفسية وانفعالية متقاربة، مثل البحث عن الأمان والانتماء والتفاعل مع المحيط، ما يؤدي إلى تقارب أنماط التعلق لديهم.

٣. تأثير المجتمع المدرسي والبيئة التعليمية: المدارس في سهل نينوى غالبًا ما تتبع أساليب تربوية موحدة، ولا تُفرّق في المعاملة بين الذكور والإناث داخل الصفوف، مما يخلق بيئة متجانسة في التفاعل، ويعزز أنماط التعلق المتشابهة.

٤. الظروف الاجتماعية والاقتصادية العامة: قد تكون الظروف الاجتماعية في المنطقة، خاصة في مرحلة ما بعد النزاعات أو الأزمات، قد عززت الشعور المشترك بالحاجة إلى الأمان والاستقرار لدى الجنسين، ما جعل الفروق في التعلق ضعيفة أو غير موجودة. وهذا يختلف مع دراسة (حداد٢٠٠١)، ودراسة (الشهوان ٢٠٠٢)، ودراسة (أبو نمر ٢٠١١)، ودراسة(ابو غزال ،٢٠١٤) ودراسة (هلال ، ٢٠٢٠) ودراسة (بوغازي ،٢٠٢٤).

ب- تبعاً لمتغير الصف (رابع _ خامس).

لتحقق من هذه الهدف قام الباحث بتحليل نتائج الطلبة في الصفي الدراسي الصف الأول) و (الصف الثالث)، وتم معالجتهم احصائيا بتطبيق الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الأحصائية (spss) ، وجدول (٣) تبين النتائج:

جدول (٣)

الفرق ذات الدلالة الاحصائية في أنماط التعلق تبعآ للمتغير الصف الدراسي

الصف	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الرابع	٢٣٠	٧٧,٠٢	١٠,٤٤	١,١١٦	١,٩٦٠	لا يوجد فرق دال

بلغ عدد طلبة الصف الرابع (٢٣٠) طالبا وطالبة بمتوسط حسابي (٧٧.٠٢) وبانحراف معياري قدره (١٠.٤٤)، إما الصف الخامس فبلغ عدد طلبة (٢٣٢) طالبا وطالبة وبمتوسط حسابي (٧٤,٨٥) وبانحراف معياري قدره (١١,٣٢) ، أظهرت النتائج أن القيمة الثانية المحسوبة لمتغير الصف الدراسي(الرابع- الخامس) هي (١,١١٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الصفين الرابع والخامس في أنماط التعلق، ويعزو الباحث السبب أن بأن أنماط التعلق تعد من السمات النفسية الثابتة نسبيًا، والتي تتكوّن في مراحل الطفولة المتوسطة والمتأخرة، وتستمر مع الطلبة خلال فترة المراهقة، دون أن تتغير بسهولة خلال فترة دراسية قصيرة مثل الانتقال من الصف الرابع إلى الخامس الإعدادي ،كما أن الطلبة في سهل نينوى قد يكونون قد واجهوا ظروفًا اجتماعية أو بيئية متشابهة (مثل النزوح، الضغوط الأسرية، أو محدودية الموارد التعليمية)، ما أدى إلى تشكل أنماط تعلق متقاربة لا تتأثر كثيرًا بالتقدم في الصف الدراسي، بل تبقى مستقرة بفعل تشابه المؤثرات الخارجية ،من خلال توفير بيئة تعليمية من انشطة صفية ولاصفيه مناسبة لهم وعلى ما يبدو ان الكوادر التدريسية والادارية لا يتميز في التعامل بينهم ويتعاملون معهم على حد سواء من جهة أخرى، قد لا تكون المدارس في هذه المرحلة مزودة ببرامج أو تدخلات تربوية ونفسية كافية يمكن أن تؤثر في نمط التعلق أو تُعدّله بشكل واضح، مما يُبقي الفروقات بين الصفين محدودة وغير دالة إحصائيًا، وهذا يختلف مع دراسة (حداد٢٠٠١) ، ودراسة (الشهوان ٢٠٠٢) ، ودراسة (أبو نمر ٢٠١١) ، ودراسة (ابو غزال ،٢٠١٤) ودراسة (هلال ، ٢٠٢٠) ودراسة (بوغازي ،٢٠٢٤). لتحقق من هذه الهدف

قام الباحث بتحليل نتائج الطلبة من التخصص العلمي و الادبي ، وتم معالجتهم احصائيا بتطبيق الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الأحصائية (spss) ، وجدول (١٧) تبين النتائج .

جدول (٤)

الفرق ذات الدلالة الاحصائية في أنماط التعلق تبعآ للمتغير التخصص الدراسي

التخصص	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ادبي	٢٣٠	٧٦,٣١	١١,٤٠	٠,٧٠٣	١,٩٦٠	لا يوجد فرق دال
علمي	٢٣٠	٧٥,٥٩	١٠,٣٧			

بلغ عدد طلبة في التخصص العلمي (٢٣٠) طالب وطالبة بمتوسط حسابي (٧٦,٣١) وبانحراف معياري قدره (١١,٤٠)، إما التخصص الأدبي فبلغ عدد طلبة (٢٣٠) طالب وطالبة وبمتوسط حسابي (٧٥,٥٩) وبانحراف معياري قدره (١٠,٣٧) أظهرت النتائج أن القيمة التانية المحسوبة لمتغير التخصص (العلمي – الأدبي) هي (٠,٧٠٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في أنماط التعلق، يعزي الباحث كون طلبة سهل نينوى يعيشون تقريبا نفس الظروف والاجواء والتعرض لخبرات مما يعزز قيمه أنماط التعلق لديهم بغض النظر عن التخصص لديهم وهذا يساهم في تعزيز ثقه الطلبة بأنفسهم وبالتالي التأثير على شخصيه الطلبة مستقبلا إلى جانب القدرة على التخطيط في مواجهة مواقف الحياة اليومية والإقبال على الحياة بإيجابية وان طلبة المرحلة الاعدادية من كلا التخصصين يحاولون تحقيق التفوق والحصول على مستوى عال من التحصيل الدراسي ويتمتعون بالحقوق والواجبات والامتيازات نفسها تجاه تحقيق طموحاتهم المستقبلية وتحقيق أهدافهم وان سعيهم لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم تجعلهم سعداء ومتقبلين لذواتهم، وهذا يؤدي الى خلق حالة من الرضا والقناعة، وهذا يختلف مع دراسة

(حداد٢٠٠١) ، ودراسة (الشهوان ٢٠٠٢)، ودراسة (أبو نمر ٢٠١١)، ودراسة (ابو غزال ،٢٠١٤) ودراسة (هلال ، ٢٠٢٠) ودراسة (بوغازي ،٢٠٢٤).

الإستنتاجات

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي المتحقق والفرضي لمتغير انماط التعلق لدى أفراد عينة البحث.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي انماط التعلق لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغيري الجنس.

التوصيات

بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة، وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية للقائمين على العملية التعليمية:

١- تفعيل دور الارشاد التربوي والنفسي و مراقبة سلوك الطلبة داخل المدرسة وكذلك مراقبة علاقاتهم مع المدرسين والزملاء، وتعزيز التكييف الاجتماعي والنفسي، والتوافق المدرسي للطلبة في البيئة المدرسية.

٢- توعية المعنيين في العملية التعليمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة و كذلك الاهتمام بالجانب النفسي للطلبة، لما له من دور حيوي في دعم التحصيل الدراسي، والإنجاز الأكاديمي، إلى جانب دوره في الحد من العديد من المشكلات التربوية والسلوكية التي قد يواجهها.

المقترحات

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يقترح الباحث ما يأتي:

١- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية مختلفة مثل المرحلة المتوسطة أو الجامعية لمعرفة ما إذا كانت العلاقة أنماط التعلق تختلف باختلاف الفئة العمرية.

المصادر

١.الزغبي، أحمد محمد (٢٠٠١) : علم النفس النمو، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٠. الشهوان عبد العزيز بن محمد. (٢٠٠٢). الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود الرياض.

١١.أبو نمر، منى (٢٠١١): أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن.

١٢. عمار، محمد وآخرون ٢٠١٩) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، عمان دار الفكر

١٣.المحمودي محمد سحان علي (٢٠١٩) مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة دار الكتب صنعاء الجمهورية اليمنية.

١٤.عبدالله حسن (٢٠٢٢) مناهج البحث العلمي الأسس والتطبيقات ، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

١٥.بولبي، جون (١٩٩٠). التعلق والفقد: المجلد الأول: التعلق (الطبعة الثانية)

٢.هاريس، مارتا (١٩٨٦) : المراهق تفهمه وتراعاه ، ترجمة الدكتور ضياء الدين ابو الحب والدكتور عدنان محمد سن ، مكتبة النهضة ، ط ٢ ، بغداد ٦١

٣.علي، الهام فاضل عباس (٢٠٠٤) : التعلق غير الأمن وآليات الدفاع النفسي عند المراهقين في دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم ، أطروحة دكتوراه جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

٤.عايدي، أميرة فكري محمد (٢٠٠٨) انماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفس لدى المراهقين. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٥. عبد الجواد، عزة (١٩٩٠) استخدام السيكو دراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال من ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين الشمس.

٦. مرهج ، ريتا (٢٠٠١) اولادنا من الولاة حتى المراهقة ، بيروت، اكاديمي، انترناشونال.

٧.حداد، ياسمين (٢٠٠١) : أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي الطلبة جامعيين دراسات العلوم التربوية، المجلد ٢٨، العدد.

٨. الشهيري، محمد بن عبدالله (٢٠١٢) أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى المراهقين رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض. – ٢١

٩.السبيعي، منيرة فراج (٢٠١٨) الأفكار اللاعقلانية وأنماط التعلق كمنبنات بالقيم الأخلاقية لدي طالبات المرحلة الثانوية في الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.

16. Al-Sebaii, M. F. (2018). Irrational beliefs and attachment as predictors of moral values among secondary school students in Riyadh (Master's thesis). Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh.

17. Sadock, B., & Sadock, V. (2005). Kaplan & Sadock's synopsis of psychiatry: Behavioral sciences clinical psychiatry. Lippincott Williams & Wilkins, Los Angeles, CA, USA.

18. Bowlby, J. (1990). Attachment and loss: Vol. 1. Attachment (2nd ed.). London: Penguin Books

19. Shaver, P., & Mikulincer, M. (2002). Attachment-related psychodynamics. Attachment & Human Development, 4(2), 133-161.

20. Perry, B. D., & Rungan, D. (2006). Bonding and attachment in maltreated children (Ph.D. dissertation). Texas University, AAT509488,154.

21. Goldberg, S. (2014). 1Attachment and development. Routledge.

22. Léonhardt, M., Matthews, G., Meaney, M., & Walker, D. (2007). Psychological stressors as a model of maternal adversity: Diurnal modulation of corticosterone responses and changes in maternal behavior. Hormones and Behavior, 51(1), 77–88. https://doi.org/10.1016/j.yhbeh.2006.08.009

23. Rutter, M. (1991). Maternal deprivation reassessed (2nd ed.). London: Penguin Books.

24. Bartholomew, K., & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model. Journal of Personality and Social Psychology, 61(2), 226–244. https://doi.org/10.1037/0022-3514.61.2.226

25. Nunnally, J. (1978). Psychoactive theory (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.

26. Cassidy, J., Kirsh, S. J., & Sroufe, L. A. (1996). Attachment and representation. Developmental Psychology, 32(5), 892–906. https://doi.org/10.1037/0012-1649.32.5.892

27. Gholami, M., Moghadam, P. K., Mohammadipoor, F., Tarahi, M. J., Sak, M., Toulabi, T., & Pour, A. H. (2016). Comparing the effects of problem-based learning and the traditional lecture method on critical thinking skills and metacognitive awareness in nursing students in a critical care nursing course. Nurse Education Today, 45, 16–21. https://doi.org/10.1016/j.nedt.2016.06.007

28. Veríssimo, M., Santos, A., Fernandes, C., Shin, N., & Vaughn, B. (2014). Associations between attachment security and social competence in preschool children. Merrill-Palmer Quarterly, 60(1), 80–99. https://doi.org/10.13110/merrpalmquar1982.60.1.0080